موضوعة للاخبار بالاثبات قوله كاطار الخبر به وذلك كقوله تعالى حكاية رب انى وضعتها
انثى وقول الشاعر هواى مع الركب اليمانين مصعد قوله مضارع جمع
مضرب والمواز جمع موردة وهى الحالة الاصلية التى ورد فيها الكلام والمضرب الحالة المشبهة بها
التى اريدت بالكلام قوله فى الاصل لامراة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس
وكان شيخا فسالته الطلاق فطلقها وتزوجت عمرو بن معبد بن زرارة وكان شابا فقيرا فلما اشتووا
ارسلت الى الشيخ تستمنحه لبنا فقال ذلك المثل فلما رجع الرسول واخبرها بما قال عمرو ضربت
يدها على منكب زوجها هذا ومذقه خير يعنى ان هذا الشاب الجميل مع اللبن القليل الممزوج بالما
خير منك ومن لبنك الكثير والماخص الضيف ان سوالها الطلاق كان فى الصيف قوله لتشبه
المعانى بعليل لا يراد فقال لها وا ما كونه على حده فعلته عدم الدخول فى تعريف المجاز والطلاق
الاستعارة عليه عليها على سبيل الاشتراك اللفظى قوله وا ما وجوب ذكر المشبه جواب
سوال مقدر تقديره انك قد ذكرت فى التشبيه ان ذكر المشبه واجب البتة قوله من غير ان يكون هناك امر
متحقق حسا او عقلا اذ لو كان ذلك هناك لكانت تحقيقية كما فى بيت زهير ان سالته تعالى فلا يبقى
بالمشبه ولو قال او وهما ليكون اشارة الى خلاف ما ذكره السكاكى لكان صوابا قوله هو اظهر
العبارة ان يكون ضمير خواصه ولوازمه للتشبيه مع ان المذكور انما هو خواص المشبه به ولوازمه
فيمكن ان يكون على حذف مضاف اى خواص جزئيه او على جعل خواص جزء الشى خواص له قوله فمجرد
تشبيه فلا يسمى بالاستعارة لان بينهما ملابسة هى ان الاستعارة مبنية على التشبيه قوله كما له
وقوامه فى وجه الشبه ذكر ابتص فى اخر الفصل مثلا لكن الانسب بما سنذكره من قوله احدهما ما لا يكمل وجه
الخ وما سيجى من قول المتن فاثبت لها الاظفار الذى لا يكمل ذلك فيه بدونها وقوله فاثبت لها اللسان الذى
قوامها فيه ان يعود به كمال وجه الشبه او قوامه فيه وانتم العقول بقوام المشبه به فى
وجه الشبه الخلو عن بعد قوله واذا المنية هى من منى الشى اى قدر سمى الموت بها لانه
مقدر قوله ولا نعما النعمى اسم بمعنى الرحمة من انعمت على فلان اى رحمته قوله قبل
قولنا اظفار المنية جواب عن سوال مقدر وتقديره انا لم اذا قال بلازم المكنية والتخييلية
ورد عليه قولنا اظفار المنية المشبهة بالسبع فان التخييلية موجودة اعنى اثبات الاظفار
للمنية والمكنية غير موجودة للتصريح بالتشبيه فاجاب بانه ترشيح للتشبيه وترشيح التشبيه هو ذكر ملائم
المشبه به وترشيح المجاز اللغوى ذكر ما يلائم المعنى الحقيقى وقد يكون الترشيح للمجاز العقلى وهو
ذكر ملائم ما هو له نحو واذا المنية انشبت اظفارها وذكر الانشاب ترشيح لاثبات الاظفار للمنية
على مذهب المص ونحو كونه ترشيحا للاستعارة بالكناية واما وجوب الاقتران بلفظ المشبه به فانما هو
فى الاستعارة المصرحة فان قلت كمال الاظفار من لوازم المشبه به فكذا الانشاب فاوجه
اثبات الاول تخييلا واثبات الثانى ترشيحا قلنا اذا اجتمع فى الكلام لازمان للمشبه به فاقواهما او
اخصهما وتعلقا به واثباته تخييلا واما دونه فاثباته ترشيح ولا شك ان الاظفار اقوى اختصاصا
وتعلقا بالسبع من الانشاب فيكون اثباته تخييلا واثبات الانشاب ترشيحا قوله هو ان لا يصرح لا على
ان الاستعارة بمعنى المستعار على مذهب السلف هو لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه بل الاستعارة بالمعنى المصدرى
هو اطلاق لفظ المشبه به على المشبه وتفسيره بان لا يصرح الخ على سبيل التسامح قوله مجاز من الحكم فيكون الحكم

استعارة

٨٩

استعارة
تبعيه قوله يقال اقصر الخ قيل عليه المذكور فى الصحاح وغيره وهو من كتب اللغة
ان اقصر مشروط بكون فاعله اذا اقدره واحسان قال فى الصحاح واقصرت عنه اى كففت
ونزعت مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت بلا الف والباطل ليس اقدرهم واحسان
وعلى هذا ينبغى ان يكون من قبيل القلب على ما قيل اى اقصر هو عن باطله الا ان يؤول المراد
بالاقصار معناه المجازى وهو مطلق الامتناع قوله فاسد له الافراس والرواحل كان
اللام للعهد اى الموقع عليها التعرية اذ لا يتم المقصود الا بذلك قوله كذا فى الصحاح قيل بفتح
الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجارى على السنة
الاكثرين صحاح بكسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا
الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت رواية عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح
قوله على هذا التقدير واما على التقدير الثانى فهو بمعنى كونه صبيا اى صغيرا قوله كما هو
~~شان الكناية اى اسلوبها وان لم تكن كناية اصطلاحية والمعنى انه نسبة الكناية~~ قوله
~~على مكانه اى محله ومن ثمة~~ قوله اثبات ما به كمال
المشبه به قد عرفت ان الانسب ان يقال كمال وجه الشبه وكذا قوله قوام المشبه
قوله فى ذلك النوع متعلق بمعناها اى عن ارادة ما هو معنى لتلك الكلمة فى ذلك النوع
كذا فى شرح المفتاح والظ ان المراد بذلك النوع غير المراد بنوع حقيقتها فان المراد بنوع
حقيقتها كما صرح به هو اللغوى واخواه فلو ان يد هذا المعنى بذلك النوع لصار المعنى
مع قرينة مانعة عن ارادة معناها فى اللغوى او الشرعى او العرفى ولا خفى فساده بل
المراد بذلك النوع اللغة والشرع والعرف فيصير المعنى مع قرينة مانعة عن ارادة ما هو
معناها فى اللغة مثلا ولا خفى بعده قوله متعلق بالغير لو لم يذكره السكاكى استعمالا فى
الغير لكان الباقى قوله بالنسبة متعلقا بغير فى قوله فى غير ما هى موضوعة له وكان
المقصود حاصلا وكانه انما اعاد الغير ليظهر تعلق الجار به وعرفه ليعلم ان المراد هو
الاول واما ذكر استعمالا فلعله ليظهر تعلق الجار الداخل فى الغير وحاصل ما ذكره
ان المجاز اللغوى هو الكلمة المستعملة فى معنى معاير لما هى موضوعة له بالتحقيق
مغايرة بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة المستعملة او وضح واول على المقصود واحصر
ابتص قوله ان يكون لان ابده الخ او يقال الخارج بمعنى الحاصل ان يقال الخارج من القسمة
اى الحاصل منها فقوله احترازا ان يخرج الاستعارة اى ان لا يحصل الاستعارة من المجاز
ويكون قسما منه وما سعد ان يقال المراد الاحتراز عن ان لا يخرج عن الحقيقة بدخولها
فيما وضعت له فيدخل فى الحقيقة ويخرج عن المجاز فيعمى ان لا يخرج اى عن الدخول
فى الموضوع له لو لم يقيد بقيد زائد قوله وما نستقر منه زاده لانه هو الواقع فى
كلام السكاكى قوله وفى كليهما نظر اما الاول فلانه لا يسع ان يلتفت اليه لا سيما
فى التعريفات واما الثانى فلان المعهود انما هو الوضع الذى استعملت الكلمة فيما
هى موضوعة له بذلك الوضع لا الوضع الذى هو وقع فيه التخاطب اذ لا دلالة عليه

Copyright © King Saud University